المنار

جريدة سياسية، ثقافية، دينية، حرّة

طوينا لمطالب كل بحر * طمى ، وبدت معالمها الكبار
لحيتنا الشواطىء من بعيد * وأومأ بالشعاع لنا * المنار *

المدير المسؤول : محمود بوزوزو

صندوق البريد رقم ٣

الجزائر – بورس

الاشتراك السنوي : ٦٠٠ ف

اشتراك التأييد : ١٠٠٠ ف

الحساب الجارى ١٤-٧٦ الجزائر

السنة الاولى
عدد ١٨
الجمعة ١٩ جمادى الثانية ١٣٧١
١٤ مارس ١٩٥٢

الثمن ٢٥ ف

الاعتبارات الاستراتيجية والاعتبارات الانسانية

الغرب يستعد للحرب كأنها ستقع في القريب العاجل . محالفات عسكرية تعقد ، وميزانيات ضخمة تخصص للتسلح ، واحصائيات مروعة تنشر عن العتاد الحربى بأنواعه الجوي والبحري والبري ، وعن الجيش بنوعيه الامامي والاحتياطى ، ومناورات حربية جوية وبحرية وبرية تجرى ، وقواعد استراتيجية تحتل فى بلاد الغير باستشارة او دون استشارة اهلها .

والحرب حامية الوطيس فى كوريا والهند الصينية والملايو ومصر وتونس . والحرب الباردة ثائرة في الاذاعات والصحف والخطب والمعاملات .

كل هذا واقع في جد وحزم لا يتركان مجالا للشك فى العزم على الحرب . وسواء كانت النية الهجوم او التحصن للدفاع فإن فى هذا الاستعداد وهذه المواقف دليلا على ان شبح الحرب ماثل للعيان . واول ما يستنتج من هذا ان الاعتبارات الاستراتيجية تتقدم الاعتبارات الانسانية . ولا يسع الشعوب المتصلة بالغرب إلا ان تفكر – بعد هذا الاستنتاج الاليم – في اتخاذ الموقف الملائم حتى لا تذهب ضحية للاهواء . وهل لها مندوحة عن التفكير فى ذلك وانظار الغرب متجهة الى اهمية بلادها الاقتصادية والاستراتيجية ؟ بل ان منها من اقحم اقحاماً في الجهاز الحربى الغربى . فالجزائر مقحمة في الحلف الاطلسى دون اخذ رأى الشعب الجزائرى ، والمغرب الاقصى محتل القواعد الاستراتيجية دون استشارة الشعب المراكشي . وها نحن اليوم نفاجأ بشيء جديد : هو عزم الغرب على نقل معامل حربية الى افريقيا الشمالية .

لم يبق بعد هذا أدنى شك فى عزم الغرب على استعمال بلادنا فى مصالحه الحربية . بأي حق وبأية شريعة ؟ سؤال اصبح محل سخرية ودليلا على السذاجة منذ ان صارت القوة الوحشية صاحبة الامر والنهي . ومن المؤسف ان تكون علاقاتنا بالغرب قائمة على تسلطه علينا بالقوة الوحشية . ومن المؤسف ان يكون الامر كذلك في القرن العشرين . ومن المدهش ان يزعم الغرب مع ذلك ايثار العلائق الروحية على غيرها ولكن الاسف والدهشة كالسؤال السالف محل سخرية ودليل سذاجة .

والشيء الذى يجب الاهتمام به هو الموقف اللازم امام عزم الغرب على اتخاذ بلادنا مركزاً استراتيجياً له دون اعتبار وجودنا ، كأن هذه الملايين من البشر التي تعمر الاقطار المغربية ليست من بني الانسان، ولا حق لها فى بلادها . وكأن صاحب الحق المطلق فيها هو الاستعمار الفرنسي الذى له ان يساوم ويتاجر بالبلاد حسب هواه . وكأن الصرخات المتكررة من الشعوب المغربية بانكار هذا الحق على الاستعمار الفرنسي ليست الا حفيف اوراق الخريف .

(البقية في ص ٤)

زيارة ظفر الله خان لمصر

بعد ان زار أنقرة ودمشق وبيروت نزل السيد محمد ظفر الله خان ضيفا على مصر . ومثل السيد ظفر الله خان لا يزور العواصم عفوا ومن غير أن يكون لأعماله اهداف ونتائج هامة .

ومما زاد فى أهمية زيارة السيد ظفر الله خان لمصر انها جاءت فى ظرف أصبحت فيه القضية المصرية متوترة الى حد كبير ، وأصبح لهذه المشكلة اثر في سياسة الدول الغربية التى قلقت قيادتها للفراغ العسكرى الذى طال امده في الشرق الأوسط بسبب خيبة مشروع المقترحات الغربية كما صادفت زيارته ايضا انعقاد مؤتمر لشبونه الذى بحث فيما بحث مسألة الدفاع عن الشرق الاوسط والوسائل الناجعة لسد الفراغ العسكرى في هذه المنطقة .

وقد وضعت الدوائر المختلفة في الشرق والغرب حلولا ومقترحات عديدة لحل هذه المشكلة . ومن بين هذه الحلول والمقترحات اقامة منظمة للدفاع من البلاد العربية والاسلامية . وهذه الفكرة هي سر زيارة ظفر الله خان الأخيرة لتركيا والعواصم العربية لدراسة الفكر العام ورد الفعل الذى يمكن ان يلمسه من الحكومات العربية تجاهها .

وان الاتجاه الذى أوضحه السيد ظفر الله خان في مباحثاته خلال رحلته هو ان يكون الدفاع عن الشرق الاوسط من شأن منظمة اقليمية تقتصر على دول المنطقة التى تمتد الى الشرق حتى تشمل باكستان وما يجاورها من الدول الاسلامية . ومما يشاع أيضا أن موضوع الحلف العربي الاسلامي ستثيره احدى الدول العربية في اجتماع مجلس الجامعة العربية المقبل . وذلك اعتبارا لما للدول العربية والاسلامية من اتصال وتكامل فيما بينها تكاملا يوفر لها ميزات الصلات العسكرية والاستراتيجية.

وقد قال الزائر الباكستاني في مؤتمر صحافى عقده بالقاهرة : «اذا كتب لمشروع الدفاع عن الشرق الاوسط ان ينفذ فانه لن يؤدي رسالته كاملة إلا إذا اشتركت فيه مع الدول العربية بعض الدول الشرقية الاخرى مثل باكستان وافغنستان وإيران وتركيا» .

على ان تركيا تنفر من إقامة السياسة على عقيدة دينية ولو إلى حد أدنى ويضاف إلى ذلك إن تركيا توغلت كثيراً في المغامرة الغربية ، فأصبحت عضواً

(البقية على ص ٤)



ظفر الله خان اثناء زيارته لمكتب المغرب العربي. الواقفون من اليمين : الطيب سليم، الشاذلي المكى ، على بلهوان ، ظفر الله خان ، علال الفاسى ، محمد أسد ، عابد بوحافة.

ماذا عملنا لدرء الخطر ؟

اذا ألقينا نظرة على العالم وجدنا الامم صغيرها وكبيرها تكافح وتنظم وتستعد . فالكتلة الغربية التى تراسها امريكا وتضم مئات الملايين من الانفس تعمل دائبة على عقد محالفات سياسية واقتصادية وعسكرية كالحلف الاطلسى ومشروع مرشال والجيش الاروبي وتحمل فى سبيل ذلك مواطنيها تضحيات مالية باهضة بعد التضحيات التى تحملتها هذه الشعوب فى الحرب الماضية وتأخذ من ميزانياتها قسما كبيرا للشؤون العسكرية .

والكتلة الشرقية التى تضم مئات الملايين ايضا وتقودها الفكرة الشيوعية ونظام الكومنفورم تعمل ليل نهار على تكميل نقصها وتمتين نظامها وتوفير اقتصادها وتقوية جيشها . واحزابها تعمل جهد استطاعتها لنشر فكرتها بين الشعوب الاخرى وبين الطبقات الفقيرة من كل قطر .

والذى يلفت النظر هو ان هذه الامم رغم كثرة عددها وعددها لم تستغن عن الاتحاد والتكتل مع بعضها والحالة ان اكثرها بعيد عن الخطر الحقيقي، والروابط التى تربط بينها ضعيفة بالنسبة للروابط التى تربطنا نحن اهل المغرب العربي. فماذا عملنا نحن لدرء الخطر الذى تحتاط له هذه الامم القوية بل ماذا فعلنا للتخلص من الخطر الذى نحن فيه ورفع السيف المسلط على اعناقنا منذ عشرات السنين ؟ ألا يكفى هذا الخطر دافعا لتوحيد صفوفنا وجمع قوتنا وتنظيم اعمالنا وتكتيل شعوبنا معتمدين بعد الله على انفسنا وعلى اخواننا فى الاسلام وعلى انصار الديمقراطية في الشرق والغرب ؟ ألم يحن الوقت بعد لتوحيد احزابنا فى كل قطر وتأسيس جبهة موحدة تمهيدا لبعث حركة تحريرية مغربية موحدة ؟ ان هذا والله أقل ما يجب علينا للتخلص من الخطر الاستعمارى الواقع والاحتياط لخطر

(البقية فى ص ٢)

النصر للشعب التونسى

ان مجريات الامور بالقطر الشقيق تقيم الحجة على ان الحكومة الفرنسية أبت ان ترعوي عن غيها . فعمليات القمع والزجر لا تزال مستمرة وتصريحات المقيم العام لم تأت بأي جديد من شأنه ان يثبت للرأي العالمي ان للساسة الفرنسيين نية حسنة تجاه الامة التونسية . وان نحن استعرضنا الظروف التي انسحب فيها الاستعمار الفرنسي من سوريا ولبنان جارا ذيول الخيبة عن لنا ان الفرنسيين لم تحنكهم صروف الدهر وانهم يريدون من وراء سياسة القمع بتونس ان يتسرب اليأس الى قلوب القوميين وان يعتري الفشل جهودهم المباركة فى سبيل قضيتهم المقدسة ، قضية العدل والحرية .

ها قد مرت الايام فالشهور والخطوب تتهاطل على اخواننا التونسيين . فهل فشلوا ووهنوا وتفرقوا ؟ لم يفشلوا ولم يهنوا ولم يتفرقوا بل هم بمبادئهم القومية متمسكون وعلى تحقيقها عاملون . واننا لنشعر بصدق عزيمتهم وقوة إيمانهم عند ما نلاحظ ان رصاص الرشاشات وظلمات السجون وتبديد الارزاق وهدم المنازل لم يفعل مفعوله السيء في النفوس الشريفة ولم يحل دونها والاعراب عن رغبتها في الحرية والاستقلال .

فالانباء التي تصلنا تفيد ان المظاهرات تنظم بمختلف انحاء البلاد استنكاراً لعمليات الزجر والارهاب ، وحق لذوي الالباب ان يعتبروا هذه المظاهرات الشعبية آية بينة تجلت فيها إرادة شعب آلى على نفسه ان يسير قدماً في طريق التحرر وان يسمو الى العلياء لانه اراد الحياة ومن اراد الحياة استجاب له القدر .

وهكذا فإن اخواننا التونسيين يبدون مقاومة مستميتة سوف تصبح حديث الاجيال المقبلة لانها لا بد ان تؤتى اكلها طال الزمان او قصر .

وامام هذه المقاومة الجديرة بالشكر الجزيل والثناء الجميل ، هل ادرك المستعمرون الفرنسيون ضرورة مراجعة سياستهم ، وهل اقتنعوا بأن كسب مودة الشعوب لا ولن يأتى بوسائل القوة ، وهل آمنوا بأن مصلحة الشعب الفرنسي نفسه هي في التخلي عن المبادىء الاستعمارية ؟

ان تجربة الهند الصينية الاليمة التي عادت على الشعب الفرنسى بالضرر الكبير من شأنها ان تفتح اعين الساسة الفرنسيين وان تحملهم على وأد مبادئهم الاستحواذية وان تحدوبهم الى الاعتراف للشعب التونسي بحقه في الحرية والاستقلال ما دامت الفرصة سانحة .

وعلى كل فإن النصر سوف يوالي اخواننا التونسيين صفوته إنهم بادروا الى تقوية الروابط التي تربطهم وإخوانهم الجزائريين والمراكشيين إذ القطر التونسي جزء لا يتجزأ من المغرب وقضيته جزء من قضية المغرب .

(محمد المتيجى)

الى متعهدينا الافاضل

وردت علينا رسائل وبرقيات عديدة من متعهدى «المنار» يطلبون فيها الزيادة فى الكمية المرسلة لهم ، ونحن لا نستطيع الآن اجابة رغباتهم لان الكمية المطبوعة الآن لا تسمح بذلك.

وسننظر فى زيادة الكمية المطبوعة بما يسد حاجة قرائنا الكرام . والرجاء من متعهدينا الافاضل ان ينوبوا عنا لدى حضرات القراء فى الاعتذار والشكر على حسن اعتبارهم وتشجيعهم «المنار» .

ويسرنا بهذه المناسبة ان نذكر قراءنا الكرام ومتعهدينا الافاضل بأن صدور العدد الآتى سيصادف تمام السنة الاولى لصدور «المنار» وسنحاول ان يكون هذا العدد ممتازا اذا سمحت الاحوال المادية بذلك.

الذكرى السابعة لتأسيس الجامعة العربية

في الثاني والعشرين مارس من كل سنة تغمر موجة من الفرح والسرور ابناء العروبة فى مشارق الارض ومغاربها فهو يوم لامم بزغت فيه على العالم مؤسسة فتية راحت تبدد بأشعتها الساطعة دياجير الظلام الذى خيم على الشعوب العربية، تلك هي الجامعة العربية التى آلت على نفسها ان تعمل ما استطاعت لينهض العرب من كبوتهم ويساهموا فى الحضارة العالمية التى لم يسطع نجمها فى سماء اوربا الا على يد آبائهم واجدادهم.

وها قد مرت بضعة اعوام على تأسيس الجامعة بذل اثناءها امين سرها العام – ادام الله حياته ذخرا لابناء لغة الضاد – نشاطا فائقا عاد على الامم العربية بالخير الكثير والنفع العميم، ولئن اصبح الغرب يرمق بعين الاعتبار العالم العربى فذلك من فضل الجامعة العربية التى لم تأل جهدا فى الدفاع عن الكرامة العربية. فهي التي لعبت دوراً هاماً في تحرر سوريا ولبنان من ربقة الاستعمار الفرنسي وهي التي جنحت الى مؤازرة اندونيسيا ووقفت فى جانبها ضد العدوان الهولندى كما دافعت دفاع الابطال داخل منظمة الامم المتحدة على حق الامة الليبية فى الحرية والاستقلال. وهي التي ابلت البلاء الحسن في محاربة الطغيان الصهيوني ولولا تضامن امريكا وانكلترا وروسيا وفرنسا وسائر الدول الغربية مع اسرائيل لانهزم الصهيونيون شر هزيمة وهي التي تسعى سعياً حثيثاً لترغم الانكليز على مغادرة التراب المصرى. وان ننس فلا ننسى ان للجامعة العربية أيادى بيضاء على قضية المغرب فهي التي اثارت قضية مراكش في الجلسة العامة الاخيرة لمنظمة الامم المتحدة وهي التي تعمل لاثارة القضية التونسية امام مجلس الامن فى المستقبل القريب.

وهكذا فإن الجامعة العربية لم تتردد قط فى محاربة الاستعمار الغربي بكل ما اوتيت من قوة الامر الذى جعل الدول الاستعمارية تهاجمها وتكيد بشتى الوسائل لاتمينها العام دون جدوى. وكم يسرنا إن نذكر ان زعيم العروبة عبد الرحمان عزام قد أكد فى جميع المناسبات عزم الجامعة العربية على مواصلة الكفاح الى ان تحرر الشعوب العربية قاطبة من حجر اوربا وتصبح حرة مستقلة موفورة الكرامة. وسيأتي يوم تحقق فيه هذه الامنية الغالية لانه لا بد ان يأتى يوم تفرض فيه الجامعة العربية إرادتها على غلاة الاستعمار الغربى.

ان الجامعة العربية بمثابة قبلة ثانية للعرب فعلى الشعوب العربية ان تبقى متجمعة حولها والى الكفاح وراء البطل المغوار الامين العام عبد الرحمان عزام وسينجلي الليل. (فوزى)

«المنـــــار» تنهى سنتها الأولى تتمة ص ١

الا ان مخالفة الاعمال للاقوال عند بعض الدول الغربية أثار استنكارنا لسلوكها وأدى بنا الى الحملة على هيئة الامم المتحدة في بعض الاحيان ومناقشة حق العضوية فيها للدول الهدامة لمبادئها

و لم تقتصر حملتنا على الاستعمار في بلادنا بل شملت سائر الاقطار الاسلامية كالمغرب الاقصى وتونس ومصر وإيران وغير الاسلامية كالهند الصينية والملايو ومدغشقر وافريقيا السوداء. ومن الطبيعي ان تحملنا الفظائع الاستعمارية الى طلب إلغاء الاستعمار من العالم، كما انه من الطبيعى ان نبتهج بتحرر الشعوب من ربقة الاستعمار ؛ فأعلنا ابتهاجنا بتحرر الشعوب الاسلامية وغيرها، وشرحنا كيف نفهم التحرر بمناسبة استقلال ليبيا الشقيقة ثابتين على المبدإ الذى شرحناه في العدد الاول فيما يخص معنى الاستقلال «الحقيقى» وايدنا قضايا جميع الشعوب المجاهدة في سبيل استقلالها امام المجالس الدولية كالشعب المراكشى والتونسي تأييد الاخ لاخيه.

وكان موقف الجريدة من الاحزاب والهيآت الجزائرية موقف احترام وإنصاف، وازنة الرجال بالمبادىء، والاعمال لا بالدعاوى والاقوال، داعية الى الاتحاد باخلاص، مبينة ان الاحزاب متفقة غاية مختلفة لفظا، مؤكدة ضرورة توحيد برنامج العمل مع مراعاة المطامح القومية والقيم الروحية إشارة الى ان وجهتنا الطبيعية هى الشرق العربى والاسلامى، مبطلة دعوى الاستعمار الرامية بالشيوعية كل حركة تحريرية لان روح المقاومة عند الشعب الجزائري موجودة منذ الاحتلال أي قبل ظهور الشيوعية والفاشستية والاحزاب الحالية. وهذا لا ينافي احترام حرية الفكر والاستعانة بمن يؤيد مطامحنا أياً كانت صبغته إن هو احترم كياننا.

أما الاهداف الثقافية والدينية فقد خدمناها بقدر الامكان من غير ان نوفيها كل حقها، فكشفنا الغطاء عن اثر الاستعمار في الانتاج الثقافي في الجزائر وما زلنا نسعى في نشر ما تنتجه قرائح الكتاب والشعراء في مختلف المواضيع وقدنشرنا فتاوى دينية كان لها اكبر الاثر عند القراء في بيان ما تحتاج اليه الشعوب الاسلامية المجاهدة فى سبيل تحررها من توجيهات إلاهية يتحتم العمل بها على كل مسلم غيور. وكل ما كتبناه في شتى المواضيع يصطبغ في الواقع بصبغة ثقافية كما يحمل روح التعاليم الاسلامية الامر الذى جعل الجريدة «توجيهية» اكثر منها إخبارية.

وقد طرقنا جميع ما طرقناه بكل حرية من دون تقيد او تعصب، ودعونا الشباب الى العمل الجدى المثمر، ودعونا الكتاب الى الانتاج الحر وانشاء الصحف في خدمة الحق، ودعونا العمال الى الدفاع عن حقهم في الحياة بالتكتل وانشاء جامعة النقابات المغربية الى جانب جبهة سياسية مغربية، واهتممنا بالتربية والتعليم اهتماما خاصا ؛ وما زالت امامنا مواضيع وعدنا بها ولم نطرقها لاسباب قاهرة

وقد حرصنا على ان نجعل كل ما نطرقه من المواضيع في متناول القارىء المتوسط تعميما للفائدة مؤثرين الصراحة على طريقة «ما بين السطور» فكان الاقبال على الجريدة بحمد الله فوق المتوقع حتى صارت الرسائل والبرقيات تهال علينا من كل مكان بطلب زيادة الكمية المرسلة.

ولم تسلم الجريدة من السهام الاستعمارية فجاءتنا الرسائل من المتعهدين بالمغرب الاقصى تخبر بمنع بيعها هناك، وجاءتنا الشكايات من عدة مدن القطر الجزائرى كبسكرة والملية والبيض وحمام بوحجر ووهران وغيرها مما لا يحضرنى اسمها الآن تستنكر اعتداء الشرطة على الباعة، ولايستغرب مثل هذا العدوان من طرف اعداء النور.

و لا يفوتنا ان نكرر شكرنا لجميع اصدقائنا الذين ساعدونا ماديا على مواصلة نشر الجريدة. فلهم علينا فضل لا ينسى ونشكر «حركة الانتصار للحريات الديمقراطية» على تأييدها لنا ونرجو ان لا تحول الحزبية دون تأييد المشاريع التي تخدم المصلحة العامة مستقلة عن الاحزاب والهيآت مادامت المصلحة العامة غاية الجميع. فإن فكرة «من ليس معي فهو ضدى» لا تأتي بخير عند شعب في حاجة اكيدة الى التآلف. كما اننا نشكر جميع المشتركين على ثقتهم واعانتهم ونشكر الباعة الامناء والكتاب الذين تفضلوا بمقالات لها اثر كبير فى تنوير الافكار، والشعراء الذين كان لشعرهم احسن وقع في القراء. ونشكر صحافة القطرين لا سيما جريدة «الصباح» و«الارادة» و«النهضة» التونسية، و«العلم» المراكشية على تضامنها معنا.

وبعد فقد قامت «المنار» في سنتها الاولى بخدمة الرأي العام الجزائرى قياما لا ترجو عليه اجرا الا من الله راجية منه تعالى التوفيق الى السير فى طريق رضاه.

محمود بوزوزو

1) Qui dit restauration des valeurs

اعتقـــال الوزراء التونسيين (بقية ص ١

بالمبادئ الاستعمارية جعلهم يديمون النظر الى سياسة الزجر والتنكيل. فكأن الظروف لم تتطور قط في نظرهم وكأن إخواننا التونسيين لم يركبوا الخطر ويتحملوا الاذى الا ليعود الكعاك او من كان على شاكلته الى رئاسة الوزارء وكأن اولى الامر من الامة التونسية لم يرفعوا شكواهم لدى مجلس الامن الا ليجرؤ المقيم العام الفرنسي على اعتقال الوزراء التونسيين.

ان هذا الامعان في الزجر والتنكيل سيزيد الشعب التونسي ثباتاً فوق ثبات وإيماناً فوق إيمان كما سيزيد موجة الاستياء والاستنكار للسياسة الفرنسية طغيانا فوق طغيان. وان الامة التونسية ستظل واثقة بوزارة شنيق كما ستظل واثقة من سمو الباي ما دام يدافع عن امانيها القومية ولا يكون ذلك إلا إذا بقي واضعاً يده في يد الزعماء الوطنيين والوزراء المضطهدين.

وان اعتقال الوزير الاول شنيق يذكرنا بالزعيم اللبناني الخالد الذكر رياض الصلح الذى زجه المستعمرون الفرنسيون فى السجن ليطلقوا سراحه بعد ساعات مكرهين ويصبح بالرغم منهم رئيس دولة. ألا كان حقا عليهم ان يتعظوا بهذا الحادث التاريخى ؟ لم يبق بعد اليوم للساسة الفرنسيين الا ان يعدلوا عن سياسة القوة الغاشمة ويبادروا الى اتخاذ تدابير جديدة تقضى برفع حالة الطوارىء وفتح ابواب السجون فى وجه جميع المسجونين وباستئناف المفاوضات مع الزعماء والوزراء المشردين على قاعدة إلغاء الحماية. هذا ما يستسيغه العقل السليم لانه الطريقة الوحيدة لتسوية النزاع التونسي الفرنسى تسوية سلمية، بل هو الحل الوحيد الذى تتطلبه الحالة الراهنة بالقطر الشقيق والذى يتفق ومصالح الشعب التونسي وأمانيه القومية.

(محمد المتيجي)

اغلاق مدرسة حرة

بلغنا – والجريدة ماثلة للطبع – ان مدرسة التربية والتعليم الحرة بحي «بلفور» بالحراش قد اغلقتها السلطة بأمر من عامل العمالة مؤرخ بـ ١٨ مارس ١٩٥٢ بدعوى انها فتحت بدون رخصة قانونية. وقد كانت المدرسة مفتوحة الابواب منذ عامين تحت اشراف جمعية تهذيبية معترف بها رسميا، والغريب ان لا يصدر الامر باغلاق المدرسة الا بعد هذه المدة.

شرطة الاستعلامات

تقتحم منزل السيد عيسى العبدلي

«زارت» شرطة الاستعلامات منزل السيد عيسى العبدلي امين مال لجنة مساعدة ضحايا القمع حيث قاموا بتفتيش دقيق فى كل البيوت ثم حملوه الى «فيلا جرمان» وهي دار التعذيب حيث اسمعوه من عبارات السب والشتم ما يجرح الكرامة الانسانية. وامسكوه هناك من الساعة الثامنة الى الساعة الواحدة بعد الزوال ثم اطلقوه. وقد قاموا بهذا العمل بحثاً عن اثنين من المعتقلين السياسيين كانا قد فرا من سجن مدينة البليدة وهما السيدان ابن بلا ومحساس. ولئن كانت الشرطة ترى في عملها هذا قياماً بواجبها اليس في امكانها ان تحاشي الاساليب المنافية للكرامة الانسانية ؟

دولة باكستان

وقد حظي التصوير الزيتي مثل الهندسة بتشجيع كبير من طرف الامراء المسلمين ؛ و فى هذا الميدان ايضا تغلبت اساليب الفرس والبلاد الاسلامية الاخرى طيلة عدة قرون. وقد ابتدأ هذا الفن بأشكال يغلب عليها الطابع الديني مثل الخط والزخارف ثم تطور فيما بعد الى الصورة الدقيقة المتقنة واستعمل مزج الالوان ببراعة وفن متقن وعبقرية ملحوظة.

وقد ازدهرت الزخرفة المغولية بالامتزاج مع العناصر الفارسية والمحلية طيلة ثلاثة قرون فى شبه القارة الهندية واكتسبت مكانة مرموقة بين الفنون الجميلة الشرقية. وقد شاهدت الازمنة الحديثة انبعاث هذا الاسلوب نفسه عند المسلمين، وان عبد الرحمان شقطاي وفايزى رحامين يعدان اليوم من المصورين الذين يتمتعون بمكانة عالمية، ومن المصورين الناشئين الذين امتازوا بقوة التعبير ودقة الاحساس نذكر بالخصوص زيبل أبا الدين والآنسة زبيدة آغا.

وقد نشأ عن التأثير الاسلامى في الموسيقى كما هو الحال فى الهندسة والتصوير تفسيرات عميقة، وان النهضة الثقافية التى اتى بها المسلمون وخاصة فى بلاد الهند الشمالية كان لها تأثير عميق على الموسيقى حتى انه من الصعب اليوم ان تتبين فيها الاصول الهندية القديمة ؛ وما زال الملحنون المسلمون الى اليوم يعدون اساتذة الموسيقى الآلية والصوتية بدون منازع فى كامل شبه القارة الهندية. فهم الذين ادخلوا على الموسيقي انواعا جديدة مثل التودى والدربارى وأدانا والكافى والكوالى.

وتعد لاهور وداكا فى الباكستان من المراكز المشهورة بتعليم الموسيقى وكثيرا ما يدعى الموسيقيون المسلمون الى الهند وخاصة الى بومباي لتسجيل موسيقى الافلام.

وفى باكستان أيضا كثير من الرقصات والاغاني الشعبية التى تمثل مع الموسيقى العتيقة أهم تراث الشعب الباكستانى. فهي مظهر صادق لصلابته وطابعه الخاص وعبقريته الخلاقة.

فرقصة البانقرا وهي الرقصة الشعبية المشهورة فى البنجاب يقوم بها الباكستانيون عند ابتداء موسم الحصاد في المزارع وهي تعبر عن فرحة الفلاحين بثمرة اتعابهم، ورقصات القداء والكيكلى والثمار هي رقصات نسائية للاحتفال بالخطبة والزواج واحداث الحياة السارة. ورقصة الخطاك هي رقصة شعبية مشهورة لدى قبائل البتان الابية، والكبالس بالحدود الشمالية وتنتشر فى مختلف السهول الباكستانية الغنية رقصات واغانى شعبية مختلفة توحى بها الفصول المختلفة الالوان في البنغال.

* * *

اما فيما يخص اللغة فان المسلمين الذين وجدوا عند قدومهم الى بلاد الهند عدة لغات ولهجات مختلفة قد كونوا لغة موحدة هي اللغة الاردية التى كانت شعبية اطلق عليها الاسم التركى الاردى ومعناه «لغة المخيم» ثم تطورت هذه اللغة على مر القرون حتى اصبحت لغة كاملة وتغلبت على ما عداها من اللغات وهي اليوم تعد من اللغات الحية التى يمكن ان تقارن بأوسع اللغات العالمية بما تحتوى عليه من نثر وشعر. وان محمد اقبال شاعر الباكستان القومي ليعد اليوم من اكبر مفكرى العصر الحاضر وقد ترجمت كتبه الى عدة لغات.

مراد كيوان
ممثل الجمعية الاحمدية بلاهور

حول تأسيس الجبهة المغربية

قرأنا في العدد ١٦ من « المنار » بلاغ الاحزاب الوطنية المغربية اثر اجتماعها بباريس فى ٢ فيفري ١٩٥٢ ولا شك ان كل جزائرى مخلص سينشرح صدره لهذا الاتفاق الذى جاء محققا لرغبات الشعوب المغربية جمعاء ذلك ان هذه الشعوب قد ادركت ما ينجر عن الاختلافات الشكلية من مغانم للاستعمار في فرض سيطرته على الاقطار العربية والاسلامية ، واختبرت ذلك بالتجربة من تاريخ احتلال المغرب العربي . فالاستعمار الفرنسى الذى اقتصر في اول مرة على مهاجمته القطر الجزائرى كان يرمى فى الواقع الى احتلال كامل بلادالمغرب العربى ، بحيث انه عندما تحصن بالجزائر عمد الى احتلال تونس ثم الى احتلال مراكش بعدها. ولو هاجم الاستعمار الفرنسى من اول مرة المغرب العربي كله لخاب في سعيه امام مقاومة مغربية موحدة ولنجت البلاد المغربية من خطر الاستعمار ونجا العرب والمسلمون بنجاتها لانهم اصيبوا في الحقيقة يوم اصيبت الجزائر.

وقد بنى الاستعمار سياسته فيما بعد على التفريق دائما وابدا وتمكن بذلك من اذلالنا وتخضيد شوكتنا ولا زالت سياسة التفريق اعظم ركن يعتمد عليه الاستعمار في الفتك بنا ومقاومة حركاتنا التحريرية المغربية.

اضطهد الاستعمار حزب الاستقلال وحزب الشعب سنة ١٩٣٧ واعتقل قادتهما ، ثم هجم بعد ذلك بسنة على الحزب الحر الدستورى وزج بقادته في السجون، ثم عمد الى حل الاحزاب الثلاثة واحدا بعد واحد قبيل الحرب العالمية الاخيرة . وبعد الحرب عرف الشعب المراكشى سنة ١٩٤٤ حملة عنيفة من القمع والاضطهاد ، وعرف الشعب الجزائرى سنة ١٩٤٥ حوادث ٨ ماي الشهيرة بشناعتها ، وعرف الشعب التونسى بدوره سلسلة الاعتقالات والمحاكمات اثر دخول جيوش الحلفاء لتونس ، وتكررت هذه الاضطهادات دوريا بمراكش والجزائر ، وها هو الشعب التونسى الشقيق يعانى مرة اخرى من التعذيب والتنكيل والتشريد ما يعانى .

وهكذا يضطهد الاستعمار الفرنسى شعوب المغرب العربى واحدا بعد واحد لا يراعى في ذلك فروقا ولا اختلاف وضعيات ، فمعاهدة الحماية بكل من تونس ومراكش ووعود « المساواة » بالجزائر كلها سواء لا تقوم حاجزا في وجه القمع الاستعمارى .

في هذه الظروف الحرجة برزت الجبهة المغربية وظهر اتحاد الحركات التحريرية وليتها سبقت موعدها هذا بسنة او سنوات . برزت الجبهة المغربية في وقت تململت فيه الشعوب المغربية من سياسة الخلافات واوشكت ان تظن الظنون بزعمائها ؛ فكانت اول حادث من نوعه في تاريخ الاتحاد المغربي ولا شك ان اتحاد الشمال الافريقى أعظم وسيلة وأقوى سلاح نعتمد عليه في الوصول لغاتنا والقضاء على الاستعمار بشرط ان يكون المقصود من هذا الاتحاد العمل بجد واخلاص لتحرير المغرب العربي من جميع الاوضاع الاستعمارية وايصاله الى السيادة التامة كما جاء في الميثاق ، وذلك لا يتأتى الا بالثبات امام سياسة الترغيب والترهيب اللتين لا يبخل بهما الاستعمار على الحركات التحريرية خصوصا في هذه الظروف .

ان هذه الجبهة اعظم بشرى تزفها الحركات التحريرية المغربية لشعوبها في الوقت الحاضر كما انها تعد ضربة قاسية للاستعمار بالمغرب العربي. واذا اظهر الاستعمار عدم الاكتراث الآن بتكوينها فذلك لانه يتوقع انها تكون جبهة للدعاية لا جبهة للعمل وهو لا يخشى الدعاية كما يخشى الاعمال المنظمة المنسقة ، فعسى ان يخيب ظن الاستعمار ويصدق ظن الشعوب المغربية بحركاتها.

(عمر الجزائري)

برقية يوسف الرويسى الى هيئة الامم



ارسل المجاهد التونسي الكبير الاستاذ يوسف الرويسي مدير مكتب المغرب العربى في سورية برقية الى رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة ، هذا نصها :

قصر شايو – باريس

ان رفض السكريتير العام للامم المتحدة الاستماع لصوت تونس المناضلة في سبيل الحرية كان تحديا لارادة الشعوب ونكرانا لحقها في تقرير المصير ومشجعا للسلطات الفرنسية على التمادى في سياسة الارهاب والقمع للابقاء على نظام استعمارى فرضته القوة القاهرة ضد ارادة شعب يناضل في سبيل الحرية والكرامة الانسانية بصورة باتت تونس معها مسرحا للاعمال العدوانية التى يقوم بها الجيش الفرنسى ، فالقصر الملكى مطوق بالقوى المسلحة والزعماء يبعدون الى المناطق الصحراوية والوطنيون من الرجال والنساء يعتقلون بالجملة بينما يبلغ عدد الضحايا من الوطنيين مئات بين قتيل وجريح .

ان تجاهل الامم المتحدة لما يجرى وراء الستار الحديدي الذي يفصل افريقيا الشمالية عن بقية العالم ورفضها الاستماع لصوت اقطار المغرب العربى المطالبة بحقها في الحياة والحرية قد احدث في نفوس ثلاثين مليونا من عرب المغرب خيبة امل فى اخلاص الامم المتحدة لمبادىء ميثاقها وساعد على تطور الامور في شمال افريقيا من دور التوتر الى حالة اضطراب خطيرة توشك ان تنقلب الى ثورة وطنية لاهبة .

ومكتب المغرب العربى بدمشق الممثل لاقطار شمال افريقيا العربية يرى من واجبه ان يبعث الى الامم المتحدة باحتجاجه الصارم على اعمال الارهاب والقمع اللتين ما انفكت سلطات الاستعمار الفرنسى تنزلهما بالوطنيين المغاربة في مراكش والجزائر وبصورة خاصة فى تونس .

ويرى المكتب من واجبه ايضا ان يحذر من نتائج تجاهل الامم المتحدة للاماني القومية لهذه الاقطار العربية التى ستجبرها الحوادث ويدفعها اليأس الى استخدام جميع الوسائل لتحيقق حريتها وحفظ كيانها القومى ولو أدى بها الامر الى جعل ارضها اتونا من جحيم .

هذا هو الطريق

وعند ما حل الزعيم مصالى الحاج بالجزائر مؤخرا بعد رحلته الطويلة فى الشرق العربى ايضا حيث كان يقوم بنفس المهمة التى يقوم بها اليوم السيد ظفر الله خان ، صرح للصحف الوطنية بأن لا مناص من السير بالقضية الجزائرية والقضية المغربية بصفة عامة فى طريق واسع واضح هو طريق القضايا العربية والاسلامية العامة اذا اريد لهذه القضية نجاح صحيح مقام على بناء راس مكين. وان التجزؤ فيها لم يعد يستثير حتى تطفل السياسيين بله اهتمامهم او النظر اليها نظرة احترام.

ومعلوم ان كلا تصريحي الزعيمين قد تم بعد مقابلات ومقابلات طويلة بين جميع العناصر التى يهمها الامر وآتت هذه المفاهمات بعض اكلها في قضية مراكش وتونس.

واذا كان الاتجاه الذى تسير عليه الدول العربية والاسيوية ما زال اتجاهه مقتصرا على الميدان الدولي فى المحيط العالمي فان التحضيرات الجارية في القاهرة لعقد مؤتمر الشعوب العربية والمؤتمرات المتعاقبة فى كراتشي كلها تسير الى الوحدة الاسلامية التى تطمح لها الشعوب فى جميع ا ‍ ‍اء الوطن الاسلامي المستقل منها والمستعمر ، هذه الوحدة التى لا بد لها من ان تتحقق لانها هي طريق الخلاص الوحيد وهو ما يشير اليه كل من ظفر الله خان ومصالى الحاج وما يعملان له دون توقف.

(تونسي)

ميثاق الجبهة المغربية

مقدمة

بما ان الحالة فى افريقيا الشمالية اصبحت على جانب كبير من الخطورة تتطلب من الحركات الوطنية تبصرا ويقظة وتفرض عليها تقوية وحدتها ومضاعفة عملها.

وبما ان هذه الحركات مصممة على انهاء النظام الاستعمارى وتمتيع بلادها بأنظمة مبنية على السيادة والديمقراطية تحرر شعوبها سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وتضمن لجميع السكان دون تمييز حقوقهم وحرياتهم.

وبما ان افريقيا الشمالية تلعب دوراً أساسيا فى الظروف الدولية الحاضرة

وبما ان شعوب شمال افريقيا مهتمون قبل كل شيء بتحريرهم القومى ولذا فإنهم يعتبرون انفسهم اصدقاء ومشاركين لكل من يعترف بحقهم فى الحرية.

وبما ان تونس والجزائر والمغرب موحدة بروابط روحية وتاريخية وجغرافية وثقافية ، ولها امانى قومية ومصالح عليا مشتركة.

وبما ان النظام الاستعمارى المفروض على الشمال الافريقى واحد في اهدافه ووسائله رغم الفوارق القانونية الشكلية إذ الغاية التى يرمى اليها هي تحطيم كيان هذه الشعوب وتأبيد سيطرة الاستعمار واستغلاله.

فلمواجهة هذه الحالة اصبح لازما على جميع الاحزاب والمنظمات الوطنية بشمال افريقيا ان تنظم جبهة مشتركة لمقاومة قوات الاستعمار المتكتلة.

لهذا كله فان الاحزاب والمنظمات الوطنية بشمال افريقيا المجتمعة بباريس يوم ٢ فبراير ١٩٥٢ المعبرة أصدق تعبير عن رأي شعوب الشمال الافريقى قد قررت عقد الميثاق الآتى .

– نص الميثاق –

اولا – تتعهد الاحزاب والمنظمات الوطنية بشمال افريقيا :

ا) بمتابعة الكفاح ومضاعفته فى سبيل تحرير افريقيا الشمالية من جميع انواع الاستعمار والوصول بأقطارها – فى دائرة ميثاق الامم المتحدة – الى نظام دول ديمقراطية متمتعة بسيادتها.

ب) بتنسيق عملها لتحقيق هذه الاهداف داخل افريقيا الشمالية وفى الميدان الفرنسى والدولي .

ج) بالبحث دوريا فى حالة الشمال الافريقي على ضوء الحوادث في الداخل والخارج .

ثانيا – تقرر تأليف لجنة « اتحاد وعمل الشمال الافريقي » وانشاء كل هيئة اخرى لازمة لتنفيذ هذا الميثاق.

الجزائر : حركة انتصار الحريات الديمقراطية – حزب البيان

تونس : حزب الدستور الجديد – حزب الدستور

المغرب : حزب الاستقلال – حزب الشورى والاستقلال – حزب الوحدة المغربية – حزب الاصلاح المغربي.

الى تونس الشقيقة

سلام على مهد المعارف والهدى … سلام كنفح الورد فيك توردا
سلام على الخضراء وهي شقيقة … عزيز علينا ان تهان وتصفدا
سلام على شعب بها متجلد … يصون الحمى ضد المكاره والعدى
سلام علي من بالجزائر قد سعى … لدفع العوادى عن اخيه وانجدا

❋ ❋ ❋

فيا أمة الخضراء ما بك قد عرى … من الحادثات السود فتت اكبدا
على اي ذنب ترهقين نكاية … أمن وعي شعب فيك امسى مرشدا
شباب من الامجاد قام لحقه … الى ان يعيش اليوم فيك مقيدا
فمن جال في كل الحمى متطلعا … يرى فيه شعبا للمغير ترصدا
لقد هاج من حقد عليك معمر … الى ان تعيشى حرة وتوعدا
ألا ليت شعرى كيف يقلى مجاهد … كريم نفى عنه الهوان وابعدا

❋ ❋ ❋

فيا أختنا هبى لدفع محاصر … ولا ترهبى إنا نمد لك اليدا
ففى المغرب الاقصى نفوس تحفزت … وفى قطرنا صوت النذير له صدى
قم اليوم يا ابن العرب واجل غياهبا … لقد طال منك النوم فلتجف مرقدا
فشعب شقيق بالفجائع يبتلى … ويورد من مر المكائد موردا
ويا تونس الخضراء لا تهنى ولا … تخافي اذا دوي الرصاص وغردا
لقد بات نيل الحق عن كل اعزل … حراما ولو ارغى كبحر وازبدا
ومن رام نيل الحق من غير عدة … كمن رام ان يصطاد بالنبل فرقدا
ألا ان نيل الحق أقدس مطلب … ومن شرطه ان لا تخاف من الردى
له سلم لا يرتقى بتهيب … فكن هاجما كالليث لا مترددا
فما ضاع حق للمواطن ثابت … يصان بإهراق الدماء ويفتدى

(احمد بوعدو)

اليهودية العالمية

— بقلم الدكتور محمود صالح —

قد يظن القارىء اننا نسينا الاستعمار الانجليزى والفرنسى وعدنا الى روسيا وامريكا فقط ، وما انجلترا ، وفرنسا إلا مستعمرتين لامريكا وروسيا، وهذه حقيقة يسهل اعلانها لان العالم اليوم بين شيوعي ورأسمالى ، ونبذ اكثر الشعوب تتخبط فى فهم هذين المعنيين .

ولكننا لو عدنا الى الرؤوس المفكرة والايدى المحركة والآلات المدبرة لهذه السياسة الشيوعية او الامريكية، لوجدناها رأسا واحدة يهودية فاجرة .

لقد ذكرنا فى المقالات السابقة اسماء ووظائف الساسة ، والحكام فى روسيا واتباعها ، وامريكا واتباعها ، واليوم نذكر كلمة للكونت لدين بو نسيت فى كتابه « الدولية اليهودية الغامضة » بعمل اليهود على تأسيس شركة عالمية راس مالها الارض وارباحها استعباد جميع الشعوب التى تسكنها ، على ان يكون اصحاب السندات والاسهم فى هذه الشركة (امريكا) بما لها من ثروة ، وصناعة وعلم ، وعندما تتقدم الشركة تصبح الادارة ملكا لروسيا . فلا فارق بين سياسة امريكا وروسيا. لان الدولتين قد اتفقتا على تثبيت قاعدة الذهب للتبادل التجارى العالمى ، فجميع ما يملك الشعب الروسي من ذهب بيد الحكومة الروسية وجميع ما يملك الشعب الامريكى من ذهب بيد الحكومة الامريكية ، وقد انشأت الدولتان البنك الدولى عام ١٩٤٥ .

اذا عرفنا هذا جيدا ، فلنسأل ماهى قيمة انجلترا وفرنسا فى العالم اذا لم تكن وراءهما روسيا او امريكا ، ها تان الدولتان واحدة منهما تدعو الشعوب المستعبدة الى التحرر من استعمار الرأسماليين . وتدعو الثانية الدول التى لا زال فيها بعض انواع الحرية والتفكير الى محاربة الشيوعيين ، وكلا الحكومتين او الدعوتين تذاع بعنف حتى ترى الامم جميعها فى حرب لاتنتهى وهذا ما اسميه القصور الذاتى فى السياسة .

وسأضرب الامثال على ذلك من وقائع التاريخ الحديث : عند ما اشتد النزاع بين المانيا وبولندا لجأت انجلترا وفرنسا الى روسيا ، وعندما تقدمت المانيا الى انجلترا وفرنسا وامريكا ، رفضت هذه المستعمرات اليهودية الا ان تخضع المانيا لروسيا .

وعند ما هاجمت الجيوش الروسية الصين لم تقف امريكا بضعة شهور الا لتسليم الصين لقمة سائغة لروسيا ، وعند ما طلب ماك ارثر بضرب الصين الشيوعية استدعى الى بلاده .

والسبب فى ذلك كله ان (حى المال الامريكى) لن يهزم حكام روسيا لان الاثنين من اليهود ، ولان العامل الروسي يعدم لواضرب عن العمل او لفظ كلمة يهودى .

فإلى هؤلاء الشبان والشيوخ والاغنياء والفقراء ، والعلماء ، والجهلاء اوجه كلمتى ان احذروا المعسكرين ولا ترتموا ألا فى احضان الوطن المقدس والاسلام الخالد .

الطلبة المسلمون يضطهدون

قد يظن البعض ممن لم يعجموا عود الاستعمار الفرنسى انه استعمار مادي تنحصر مظالمه في اغتصاب الاراضى وعدم اشراك اهل البلاد الشرعيين في ادارة شؤون بلادهم وجعلهم تحت طائلة من القوانين الزجرية للحد من نشاطهم والحيلولة بينهم وبين الاخذ باسباب العيش الرغيد والحياة السعيدة وجعلهم طعمة للفقر والمرض وتحويلهم الى جيوش من المتسولين والعجزة.

لو كانت المظالم الاستعمارية المنصبة على شعوب المغرب العربي هي ما ذكرنا فحسب لصح ان نقول انه استعمار كسائر الاستعمارات التى عرفها العالم منذ اقدم العصور ومقتها وناصبها العداء الشديد ؛ لكنه استعمار من نوع آخر لا ينبؤك عنه مثل عرب الشمال الافريقى وخاصة عرب الجزائر.

ما قولك فى استعمار يحارب الديانة الاسلامية كما يحارب الوباء والطاعون في الامم المتمدنة ، ويقاوم الثقافة العربية كما تقاوم اخطر الآفات الاجتماعية ويطارد روادها كما تطارد السباع والوحوش المفترسة المخيفة الجانب.

لقد ظل الاستعمار يقيم الحواجز فى طريق الطلبة الجزائريين الذين يؤمون احدى الجامعتين الاسلاميتين بالمغرب العربى : جامعة الزيتونة وجامعة القرويين طلبا للثقافة الاسلامية بعد ان حرموا منها في وطنهم الجزائر وحيل بينهم وبين نور العلم الذى اتفقت امم الارض قاطبة على تيسيره لجميع الناس فى جميع انحاء العالم. وبعد تكبد المشاق والتغلب على جميع ما يقام فى طريق التحاقهم بجامعتي القطرين الشقيقين يجدون انفسهم امام جيش من الجواسيس يترصدونهم فى كل مكان ويحصون عليهم حركاتهم وسكناتهم ويتأثرون خطاهم انى حلوا وارتحلوا.

كبر على العنصرية الاستعمارية ان تعترف بالثقافة العربية الاسلامية وسيلة من وسائل النهوض والتقدم البشري والرقى العمرانى . فهي هنا لا تفتأ تشجع الثقافة الفرنسية — لصالح الفرنسيين فقط — تشجيعا كبيرا بمبالغ تنوء بحملها الميزانية الجزائرية التى تمول من الضرائب الضخمة المفروضة على الشعب الجزائرى العربي المسلم . اما الطلبة الجزائريون والثقافة العربية الاسلامية ، فكل ما ينوبهما من هذه الميزانية هو مضاعفة التضييق على الثقافة العربية ومطاردة رجالها واضطهاد روادها من الطلبة والطالبات سواء هنا بالجزائر او بالقطرين الشقيقين.

يعتبر طلبة المعاهد الثانوية والعالية الجامعية في العالم اجمع صفوة الامة ونخبتها المختارة وذخر مستقبلها ومطمح آمالها . اذا دعا داعى الوطن ان حي على الجهاد رئي الطلبة فى طليعة المجاهدين وهم اول من يثور فى وجه الظلم والعدوان بدافع فتوة الشباب وما اشربوا من التعاليم الديمقراطية والقيم الروحية وبما درسوا من المثل العليا التى تجعل منهم اعداء ألداء للظلم والطغيان واصدقاء اعزاء للحرية والسلام ، و لا يتجرأ الحكام واولو القوة والبأس على معاملتهم بما لا يليق وكرامة الطالب وجلال العلم.

اما فى المغرب العربى حيث السلطة بيد وارثي وحشية القرون الغابرة فانهم لا يتورعون عن معاملة الطلبة المسلمين اذا ما طالبوا بحق مغتصب او كرامة مداسة او احتجوا ضد مظلمة او نهوا عن منكر بما يخجل منه طغاة العصور المظلمة.

قام الطلبة المسلمون بتونس ومراكش اثر الحوادث الدامية التى روع بها الاستعمار شعبي القطرين يطالبون باسترجاع حرية سلبت ويحتجون على اعمال مسلحة عدوانية ارتكبت ضد ابرياء عزل من كل سلاح الا من سلاح الايمان بحقهم فى الحرية والحياة السعيدة ويظهرون تضامنهم مع اخوانهم فى الكفاح الشرعي من اجل الحرية التى هي حق ثابت لجميع الناس ، فما كان من الاستعمار الفرنسى الاخرق الا ان عمد الى اعتقال عدد كبير من الطلبة والطالبات واخراجهم من مساكنهم الخاصة بمدارس الاسكان وحشدهم زمرا في مخافر الشرطة وتعذيبهم اشد ابواع العذاب واهانتهم بالشتائم التى التى تجرح في نفوسهم الابية روح العزة الاسلامية والكرامة العائلية.

لقد اقتحم اعوان البوليس الاستعمارى مدارس سكنى الطلبة ومدارس البنات شاكين السلاح وامعنوا في الضرب والاستفزاز قصد صد الطلبة المسلمين والطالبات المسلمات عن ارتياد مدارسهم ومعاهدهم . ولم يألوا جهدا في نشر الرعب والفزع بين صفوف الطلبة وهكذا استطاع الاستعمار الفرنسى ان يقيم لنا الادلة القاطعة على مدى عداوته للثقافة العربية ونياته السيئة نحو عالمى العروبة والاسلام وان يميط اللثام عما يبيت لشعوب المغرب العربي من حقد دفين وشر مستطير وكيد شيطاني مجرم ؛ لكن هيهات ان يثبت زبد الاستعمار امام تيار الوطنية العربية الجارف (اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض)

(المطالع)

فى بلاد الاسلام والذكريات

سافر جمع من الكشافة الاسلامية الجزائرية أثناء الصائفة الماضية الى إسبانيا ، وهذا أحدهم بقص مشاهداته لقراء « المنار ».

كنت وانا اصعد الى الباخرة «كازلى» اتصور نفسي بين مروج غرناطة وهضاب اشبيلية حيث اسفرت الطبيعة عن جمالها وسحرها بين خمائل الياسمين التى وصفها الشعراء العرب وخلدوها فى قصائدهم الرائعة .

وتحركت السفينة معلنة بدء الرحلة عبر البحر الابيض المتوسط وكان ذلك في ليلة هادئة جمعت بين صفاء الجو وسكون البحر وأغرتنا بالسهر الى انقضاء شطر كبير من الليل . وفي اليوم التاسع من شهر سبتمبر ١٩٥١ القت الباخرة مراسيها في ميناء (بور فوندر) حيث كان فى انتظارنا الدليل الذى صحبنا فى رحلتنا وأحد اعضاء القافلة قدم من باريس . وبعد التفتيش وطبع جوازات السفر واستبدال النقود الجزائرية بالنقود الفرنسية امتطينا القطار الذى اندفع



جمع من الكشافة بقصر « الحمراء »

بسرعة عظيمة نحو مدينة (كوربو) حيث توجد مصلحة الجمارك الاسبانية وبعد الاجراءات القانونية واصل القطار سيره عبر الحدود الاسبانية قاصداً مدينة برشلونة . فوصلناها حوالي الساعة الثامنة والنصف ليلا .

برشلونة

وبرشلونة هي اعظم المدن الاسبانية وفيها توجد اكبر المعامل والمصانع وحركتها التجارية واسعة جداً . وهي الى ذلك كله ذات ماض تاريخي مجيد . وفيها يقوم تمثال ضخم لكريستوف كولومب مكتشف امريكا . وقد صعدنا إليه بالمعراج لانه يبعد عن الارض ٥٠ متراً. ولما تجولنا في قطار خاص بنواحي برشلونة ألفت نظرنا بصفة خاصة التعاسة التي تعانيها الطبقات الفقيرة وصورها تتابع امام الناظر بشكل يدمي ضمير الحر وزاد تلك التعاسة شؤماً حالة الحصار والضغط التي لا تسمح بالاحتجاج والاعتراض .

مدريد

غادرنا برشلونة يوم الخميس قاصدين مدريد عاصمة إسبانيا فوصلناها يوم الجمعة التالي . ومدريد مدينة تقوم بها العمارات الشاهقة المتناسقة التي تمتد على طول النظر فتذهلك بروعتها وتأخذ لبك مناظرها الجميلة . ومن اجمل ما زرناه بمدريد كنيستها العظمى وهي زاخرة بمختلف الآيات والتحف الفنية التي تأخذ باللب . وقد رتبت كلها على نسق أنيق في صفوف من الاطارات واللوحات التي تحتوى على صور كثير من الملوك والابطال والقديسين . وبذلك كانت هذه الكنيسة اقرب الى المتاحف منها الى المعابد، وهي تعج دائما بأفواج الزائرين والمصورين. واهل مدريد من ارق الناس وألطفهم اخلاقا، وحبهم للموسيقى والرقص لا يعادله عندهم شيء آخر ؛ وقد وجدنا ترحيباً حاراً واستقبالا منقطع النظير من مختلف الطبقات فأنت لا تكاد تسير بضع خطوات حتى تقابلك الايدى بالدعوة الى زيارة البيوت حيث تجد الجو الشرقى الساحر ما زال يسيطر على ابرز مظاهر الحياة العائلية . والاسرة الاسبانية ما زالت متينة الاسس لم يصبها ما اصاب الاسرة فى بقية البلاد الاروبية من تفسخ وانحلال . وقد تركت زيارتنا القصيرة الى مدينة مدريد فى نفوسنا اجمل الصور والذكريات .

(يتبع) (كشاف)

لجنة أصدقاء المغرب بفرنسا

تشكلت بفرنسا هذه الايام لجنة تضم شخصيات فرنسية بارزة منتسبة لمختلف النزعات المسيحية واليسارية المعتدلة مهمتها إذاعة الحقائق المغربية فى فرنسا.

ولقد كانت هذه اولى النتائج المثمرة التي استتبعت تأسيس الجبهة المغربية التي تضم الاحزاب الوطنية المغربية والتي شكلت لجنة فرعية مهمتها عقد جلسات فرعية بباريس .

وكأن الرأى العام الفرنسي قد اخذ — بعد التجارب المريرة فى الهند الصينية وتونس ومراكش — ينتبه لما كانت وما زالت تريده طائفة المعمرين الانتفاعيين الذين لا هم لهم الا تضليله عن الحقائق الناصعة فى البلاد التي أعجبهم ان يسموها فرنسا ما وراء البحار . أحس ذلك عقلاء من الديمقراطيين الفرنسيين فأرادوا ان يضعوا حداً لمطامع هؤلاء الانتفاعيين الذين انساهم حرصهم انهم فى عصر حرية الشعوب لا فى عصر الاستغلال والاستعباد .

ومن العجب ان الاستعمار قد تجاهل تضامن الاحزاب الوطنية وهزأ بتعقل الشخصيات الفرنسية ، تجاهل كل هذا بل ازداد عتواً وتهوراً كأنه يريد ان لا تتقوض اركانه إلا وقد شفى غليل حقده على هذه الامة المغربية التي ارادت سيادتها ولكن الامة المغربية قد انتبهت لمكائد الاستعمار فوحدت صفوفها وانتبه الراى العام الفرنسى فانبثقت منه شخصيات بارزة لتقول قولة الحق . وانتبهت كثير من الدول البريئة من المطامع فناصرت المغرب فى مجلس الامن فهل آن لبعض الدول القوية ان تفهم ان الاستعمار باطل ممقوت ومن خيرها ان لا تكون حساباتها مبنية على شيء زائل ممقوت .

(سمفونى)

Imp. EL-ARABIA - Alger   Directeur-Gérant BOUZOUZOU MAHMOUD   B. P. 3 Alger-Bourse   C. C. P. 14-76   المطبعة العربية – الجزائر